



الكرسي الرسولي

سيسنرف ابابل اءسادق

ءمءالا ءلباقملا

مئلعت

انئاجر عوسي ءاقل لىلا هللا بعش دوقى سءقلا حورلا . سورءلا وحورلا

ءارءءلا مءرم نم سءقلا حورلا ءوقب ءسءت " 5.

عوسي ءءلوو ءلمح فىك

2024 سءسغ/أب 7 ءاعبرالا

سءاسلا سلوب ءءاق

[Multimedia]

آبها الإخوة والأخوات الأعزاء، صباح الخير!

مع درس التعلیم المسیحیّ الیوم نءءل فى المءءلة الءانیة من ءاریء الءلاص. بعء أن ءأملنا فى عمل الروء القءس فى الءلیقة، سءأمل مءة بضعة أسابیع فى عمله فى الفءاء، أى فى یسوع المسیء. نءءقل إءن إلی العءء الجءیء.

موضوع الیوم هو الروء القءس فى ءءسء الكلمة. فى إنءیل لوقا نقرأ ما یلى: "إنّ الروء القءس سینزل علیك - یا مریم - وقءرة العلیّ ءظللک" (1، 35). وأكء مءى الإنءیلیّ هءه الءقیقة الأساسیة فى مریم والروء القءس، وقال إنّ مریم "وؤءء ءاملاً من الروء القءس" (1، 18).

وقء جمعت الكنیسة كلّ هءا الوءى ووضعتة بسرعة فى قلب قانون إیمانها. فى مءمع القسطنءینیة المسكونیّ سنة 381 - الءى ءءء ألوهیة الروء القءس - ءءلت هءه العقیءة فى صیغة "قانون الإیمان". الءى یسمى قانون الإیمان النیقاوى-القسطنءینیّ، وهو الءى ءلوه فى كلّ قءاس. أكء قانون الإیمان على أن ابن الله "ءءسء یقوة الروء القءس، من مریم العءراء، وءانس".

إءن، إنّها ءقیقة إیمانیة مسكونیة، لأنّ المسیءیین جمیعاً یعترفون معاً بقانون الإیمان نفسه. واستوءت ءلقوى

عقيدة الإيمان هذه هي الأساس الذي يسمح لنا بأن نقول إن مريم هي عروس الروح بامتياز، وهي صورة الكنيسة. في الواقع، كتب القديس لاون الكبير، "كما ولد يسوع بقوة الروح القدس من أم عذراء، هكذا جعل الكنيسة، عروسة الطاهرة، ثمرة بنفخة الروح المحيية نفسه". [1] هذا التوازي نجده في الدستور العقائدي "نور الأمم" (Lumen gentium) في المجمع الفاتيكاني الثاني، الذي يقول ما يلي: "بإيمانها وطاعتها ولدت على الأرض ابن الآب، يُظللها الروح القدس [...] لكن إذا ما تأملت الكنيسة بقداسة العذراء الخفية، وتشبهت بمحبته بتسميمها إرادة الآب بكل أمانة، تصبح هي نفسها أمًا بفضل الكلمة التي قيلت بالإيمان. فبالوعظ والعماد تلد حياة جديدة غير فانية أبناء حبل بهم من الروح القدس ومولودين من الله" (عدد 63-64).

نختتم مع تأمل عملي لحياتنا، نستلهمه من تشديد الكتاب المقدس على الفعلين "حبلت" و "ولدت". نقرأ في نبوءة أشعيا ما يلي: "ها إن الصبية تحبل فتلد ابنًا" (7، 14)؛ وقال الملاك لمريم: "ستحملين وتلدن ابنًا" (لوقا 1، 31). حملت مريم أولًا ثم ولدت يسوع: قيلته أولًا في نفسها، وفي قلبها وفي جسدها، ثم ولدت.

هكذا يحدث أيضًا في الكنيسة: أولًا تقبل كلمة الله، وتركه "يخاطب قلبها" (راجع هوشع 2، 16) و "يملأ أحشاءها" (راجع حزقيال 3، 3)، بحسب تعبيرين من الكتاب المقدس، لتشرها بعد ذلك بحياتها وعظاتها. العملية الثانية تكون عقيمة من دون الأولى.

سألت مريم: "كيف يكون هذا ولا أعرف رجلاً؟"، فأجابها الملاك: "إن الروح القدس سينزل عليك" (لوقا 1، 34-35). على الكنيسة أيضًا، وأمام المهام التي تفوق طاقتها، تطرح بشكل طبيعي السؤال نفسه: "كيف يكون هذا الأمر ممكنًا؟". كيف يمكننا أن نعلن يسوع المسيح وخلصه للعالم يبدو أنه يسعى فقط إلى الرفاهية في هذا العالم؟ الجواب أيضًا هو نفسه: "الروح القدس ينزل عليكم فتتألون قدرة وتكونون لي شهودًا" (أعمال الرسل 1، 8). هكذا قال يسوع القائم من بين الأموات للرسل، وبالكلام نفسه تقريبًا الذي وجهه إلى مريم عندما بشرها الملاك. من دون الروح القدس، الكنيسة لا يمكنها أن تستمر، ولا أن تنمو، ولا أن تعظ.

كل ما نقوله في الكنيسة بشكل عام، ينطبق علينا أيضًا، وعلى كل معمّد. كل واحد منا يجد نفسه أحيانًا في الحياة، في مواقف تفوق طاقته، فيسأل نفسه: "كيف يمكنني أن أواجه هذا الموقف؟". في هذه الحالات، يساعدنا أن نتذكر ونكرّر في أنفسنا ما قاله الملاك للعذراء قبل مغادرته لها: "ما من شيء يعجز الله" (لوقا 1، 37).

أيها الإخوة والأخوات، لنستأنف إذًا نحن أيضًا مسيرتنا، في كل مرة، مع هذا اليقين الذي يعزينا في قلوبنا: "ما من شيء يعجز الله". وإن آمنا نحن بذلك، سنصنع المعجزات. ما من شيء يعجز الله.

من إنجيل ربنا يسوع المسيح للقديس لوقا (1، 30-31. 34-35)

فقال الملاك [لمريم]: «لا تخافي يا مريم، فقد نلت حظوة عند الله. فستحملين وتلدن ابنًا فسميه يسوع». [...] فقالت مريم للملاك: «كيف يكون هذا ولا أعرف رجلاً؟» فأجابها الملاك: «إن الروح القدس سينزل عليك وقدرة العليّ تُظللُك».

كلام الرب

Speaker:

تكلّم قداسة البابا اليوم على الروح القدس الذي يقود شعب الله إلى لقاء يسوع موضوع رجائنا، وقال: إنجيلًا لوقا ومتى يؤكدان على أن مريم العذراء حملت بقدرة الروح القدس. وقد أدخل مجمع القسطنطينية المسكوني سنة

Santo Padre:

Saluto i fedeli di lingua araba. Siamo chiamati a camminare con fiducia in Dio perché “Nulla è impossibile a Lui”, e questa certezza è ciò che rafforza i nostri cuori e ci guida nel nostro cammino spirituale. Il Signore vi benedica tutti e vi protegga sempre da ogni male!

Speaker:

أَحْيِ الْمُؤْمِنِينَ النَّاطِقِينَ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ. نَحْنُ مَدْعُوْنَ إِلَى أَنْ نَسِيرَ بِثِقَةٍ مَعَ اللَّهِ لِأَنَّ "مَا مِنْ شَيْءٍ يُعْجِزُهُ"، وَهَذَا الْيَقِينُ هُوَ مَا يُعَزِّزُ قُلُوبَنَا وَيَقْوِدُنَا فِي مَسِيرَتِنَا الرُّوحِيَّةِ. بَارِكْكُمْ الرَّبُّ جَمِيعًا وَحَمَاكُمْ دَائِمًا مِنْ كُلِّ شَرٍّ!

2024 ناكيتافلا ةرضاح – ةظوفحم قوقحلا عيمج

[1] العظة الثانية عشرة حول الآلام، 3، 6: مجموعة كتابات آباء الكنيسة اللاتينية 54، 356.